

أثر برنامج مقترح بالألعاب الحركية في تنمية الإدراك الحسي الحركي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي بسن (6-7) سنوات

- دراسة تجريبية على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بولاية باتنة -

أحمد عماد الدين يونس، جامعة باتنة 2

تاريخ الإيداع: 2018-03-03 تاريخ القبول: 2019-03-04 تاريخ النشر: 2019-05-19

ملخص:

يعد الإدراك احد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة، كون التعلم الفعال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها المتعلم، ونشير هنا إلى أن الأطفال ممن تنقصهم نواحي النمو الإدراكي الحركي سوف يُظهرون فشلا وعدم القدرة لتحقيق الكفاءات في جوانب مثل القراءة والهجاء والكتابة، ويتفق علماء النفس والمهتمون بتنمية الطفل على أهمية الخبرات الحركية باعتبارها مصدرا مهما في التنمية الإدراكية للطفل، و اللعب أمر تربوي (بيداغوجي) فمن خلاله يدرك الأطفال قدرتهم على أن يتمتعوا بالإدراك الواعي للمشاعر، واختبار العالم المحيط بهم، ويمكنهم أن يكتسبوا رؤية صحيحة للأشياء وعلاقاتها وأهميتها لهذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر الألعاب الحركية في تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية عند تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من خلال برنامج مقترح بالألعاب الحركية والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية وتركت المجموعة الضابطة للعمل على البرنامج العادي، وتوصلت الدراسة إلى إثبات الفرضيات المقترحة وفعالية البرنامج.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الحركية، الإدراك الحسي الحركي، الطفولة الوسطى.

Abstract:

The perception is considered as one of the keys for learning and its effective means. In fact that effective learning requires perception of effective stimuli received by the learner. I pointed out here that children who lack the aspects of motor cognitive growth, will show a failure and the inability to achieve competencies in areas such as reading, spelling and writing. The sociologists who are interested in child development agree about the importance of kinetic experiences as an important source in the cognitive development of the child, and the playing is an educational matter (pedagogical). It's through playing that children understand their ability to enjoy the perception of conscious feelings and tested the world around him. He also can. acquire the correct vision of things and their relationships and importance

Keywords: Sensory perception – Kinetic , Kinetic Games, Middle childhood

مقدمة:

منذ الطفولة المبكرة تنمو مدركات الطفل ومفاهيمه ومشاعره من خلال الحركة التي يحدثها جسمه. لأن جسم الطفل هو الإطار أو البناء المادي الملموس والمحسوس لمعنى الوجود في سياقه الانطولوجي الفلسفي، فعلاقة الطفل بنفسه عملية معقدة تمر بعدة أطوار حتى يتحد، وهي تمر بعلاقة أخرى مبدئية وأساسية هي علاقة الطفل بجسمه، ومادام الجسم يعمل من خلال الحركة فإن الجسم والحركة هما بمثابة أدوات اتصال أساسية مع النفس.

وبتقدم النمو الحركي والمعرفي لدى الطفل، يتعلم الربط بين تفكيره وحركاته فيحاول أن يقيس قدراته سواء مع نفسه أو بمشاركة أقرانه فيسعى إلى التسلق والتعلق والوثب من أماكن مرتفعة أو عبر قنوات ضيقة في محاولة لتقدير ذاته الحركية.

وقد أكد الكثير من الباحثين والخبراء في المجال الرياضي على أنّ الألعاب الحركية تعمل كوسيلة للنمو البدني وتطوير قدرات الإدراك الحس - حركي، فضلاً عن تنمية الحركات الأساسية واكتساب المهارات الحركية وأضافوا على ضرورة إيجاد علاقة إيجابية بين القدرات الحسية - الحركية وسرعة تعلم وأداء المهارات الحركية والمعرفية. وعليه عندما يمتلك التلاميذ مهارات إدراكية حركية بمستوى جيد فإن ذلك يعني نمو الجهاز العصبي الذي يعكس الجوانب المختلفة ويكون بمثابة مؤشر لها والطفل يكون مهياً للعملية التعليمية.

أولاً : الإطار العام للدراسة :

1 . إشكالية الدراسة:

هناك العديد من المراجع العلمية والأبحاث التي يسودها الاعتقاد بأن الخبرات الحسية الحركية في الطفولة لها تأثير كبير على النمو العقلي فيما بعد وهناك العديد من الآراء التي تدعم هذا الاعتقاد ومنها ما ذهب إليه عالم النفس **بياجي Piaget** " أن المعرفة الأولية للطفل تتمثل في الحركة، لأن القشرة المخية لم تنتضج النضج الكافي الذي يسمح لها بالعمليات العقلية المعقدة، فاللعب والأنشطة الحركية يتيح للطفل استكشاف العالم حوله، ويدرك من خلاله المفاهيم والمعاني والرموز والعلاقات، كما تشكل أسساً للاتصال بالأقران وجماعات اللعب " (عفاف عثمان مصطفى، 2011، ص 6)

كما أكد العالم **Leon Yarrow** أن الخبرات الحسية الحركية تجعل الأطفال في حالة مناسبة من الانتباه وترفع من معدل استجاباتهم لما يحيط بهم وتزيد من قدرتهم على الإدراك والتعلم (Yarrow Leon, 1975.p88)

لا شك أن اللعب يمثل عاملاً أساسياً للنضج الحسي الحركي من ثم فهو وسيلة لا غنى عنها لمساعدة الطفل في سبيل تكوينه حسياً وحركياً (مصطفى السايح محمد، 2007، 12)، ويلاحظ أن ألعاب الحضانة ورياض الأطفال متنوعة كالألعاب التمثيلية

واللعب بالمكعبات والماء والطين والرسم والموسيقى، أما في مرحلة المدرسة الابتدائية فان الأطفال يهتمون بالألعاب ذات النشاط الجسمي أكثر من اهتمامهم بالألعاب ذات النمط العقلي أو الجمالي. (عفاف عثمان عثمان، 2011، 34).

ويعتبر اللعب ظاهرة طبيعية وفطرية لها أبعادها النفسية والاجتماعية المهمة، فقد اعتبرها زيميل Simmel وظيفة إعداد الأطفال لادوار الكبار، بينما أشار ويبير Weber إلى انتشارها عبر التاريخ الإنساني كله، وأكد كل منهما على مفهوم اللعب كمجموعة أهداف أكثر ما يقودها هو الحس (مصطفى السايح محمد، 2007، 12).

ومن خلال خبرتنا البسيطة، وملاحظاتنا الميدانية لدرس التربية الرياضية في المدارس، لاحظنا أن معظم معلمي المدارس الابتدائية والمعنيين بتدريس حصة التربية البدنية والرياضية يعانون من نقص كبير في تكوينهم في هذا المجال، وهذا الحكم راجع لعدة تأكيدات يبقى أهمها بالنسبة لنا هو ما توصلت له دراسة للباحث قام بها خلال السنة الجامعية 2007/2008، حول مبررات عدم تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي من طرف حاملي شهادة الاختصاص.

ومن خلال كل هذه المعطيات نخرج بالتساؤلات التالية لدراستنا والمتمثلة فيما يلي:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في الإدراك الحس- حركي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس هايود ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين البعدين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإدراك الحس – حركي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس هايود ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي للتلاميذ المتدربين في الروضة والتلاميذ غير المتدربين في الإدراك الحسي الحركي على مقياس هايود ؟ .

2. أهداف الدراسة :

- بناء وتصميم برنامج حركي وفق أسس علمية ومنهجية مبني على الألعاب الحركية والصغيرة بما يعمل على تنمية مختلف جوانب الإدراك الحس حركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة بسن 6-7 سنوات.
- يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير البرنامج المقترح بمجموعة من الألعاب الحركية و الصغيرة على تنمية الإدراك الحس حركي (الإدراك البصري) لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

3. أهمية الدراسة :

إن للعب الإدراكي أهمية كبرى في تنمية شخصية الطفل من مختلف جوانبها، فمن خلاله يتعلم الطفل العديد من المفاهيم الرياضية مثل التطابق، التسلسل والتجميع، كما

ينمي التأزر البصري وكذا التأزر الحسي والحركي، كما يعمل على تدريب حواس الطفل وزيادة قدرته على استخدامها، وتساعد على تنمية مفهوم ذاته الجسمية، ويتعرف على الأشكال والألوان والوزن والحجم وما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينها من علاقات، كما يساهم اللعب في إعداد الطفل للعمليات العقلية كالتحليل والتركيب والانتباه والتذكر والاستكشاف ويعمل على تنسيق الحركات وتنظيمها وزيادة القدرة على حفظ التوازن.

4. فرضيات الدراسة :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في الإدراك الحس- حركي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس هايود و لمصلحة الاختبار البعدي؟
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإدراك الحس – حركي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس هايود و لصالح المجموعة التجريبية؟
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي للتلاميذ المتمدرسين في الروضة والتلاميذ غير المتمدرسين في الإدراك الحسي الحركي .

5. الكلمات الدالة في الدراسة :

1.5. الإدراك الحس – حركي :

الإدراك الحسي الحركي هو عملية عقلية تسبق أية حركة وهو تكوين صورة واضحة في الدماغ وهو الموقف الصحيح للحركة , وهو يتطور من خلال التكرار والتجربة والخبرة والشخصية وكفاءة الفرد فكلما مارس الإنسان الحركة أو المهارة تطورت عنده صفة الإدراك (نجاح مهدي شلش، أكرم محمد صبحي، 1994، 199) وعرفه حسين 1998 بأنه " إثارة أعضاء الحسية الموجودة في العضلات والأعصاب والمفاصل فهي تزود العقل بالمعلومات وما يجب أن تفعله أجزاء الجسم عند القيام بتنفيذ أية مهارة (سجلاء فائق هاشم البغدادي , 2005، 9) ويعرف إجرائيا أنه: " الحصول على أعلى درجة في اختبارات الإدراك الحس – حركي على ضوء بنود اختبارات هايود والذي يتضمن ستة (06) أبعاد .

5. الألعاب الحركية:

هي " تلك الألعاب التي تؤدي إلى تنمية الأعضاء الجسدية المختلفة واختبار مدى أدائها لوظائفها واكتشاف ما حدث من تطور في نموها، سواء من حيث الشكل أو الحجم، أو الوزن" (احمد حسن حنورة ، شفيق إبراهيم عباس ، 1996، 57). وتعرف إجرائيا أنها : " هي تلك الألعاب التي تعمل على تنشيط أجهزة الجسم المختلفة وتعمل على تنمية القدرات النفسية والاجتماعية فضلاً عن القدرات البدنية والحركية، كما

تنمي لدى الطفل كافة القدرات الذهنية والعقلية كالذكاء والتفكير والتحليل وعمليات التركيب والحساب وتنمي لديه التآزر البصري العضلي وتقدير قيمة الأشياء من ناحية الحجم والوزن واللون والبعد.... الخ "

3.5. البرنامج الحركي :

تلك المساحة من منهج رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية التي تقابل احتياجات هذه المرحلة العمرية مستعينة بالأداء الحركي المتنوع . (أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، 1982، 44).

ويعرف إجرائيا أنه : " الفعاليات الرياضية والأنشطة الحركية والألعاب الصغيرة المختارة من طرف الباحث لتطبيقها على أفراد العينة (الأطفال بسن 6-7 سنوات) من طرف مجموعة البحث وبمساعدة المعلم".

4.5. الطفولة المتوسطة:

تبدأ هذه المرحلة من سن 6-9 سنوات ويسمىها عدد من الباحثين بالمرحلة الابتدائية الأولى، حيث يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية إما قادما من المنزل مباشرة أو منتقلا من دار حضانة أو رياض الأطفال، وفي هذه المرحلة تتسع الآفاق العقلية والمعرفية للطفل ويتعلم المهارات الأكاديمية المختلفة، كما يتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية. (سامي محمد ملحم، 2004، 264) وتعرف إجرائيا : أنها المرحلة العمرية المناسبة لطبيعة الدراسة والأداة المستخدمة في البحث أي الأطفال بسن 6-7 سنوات وهو ما يقابل السنة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي والتي تعتبر أول احتكاك لأغلب التلاميذ بالمدرسة .

ثانيا : الخلفية النظرية والدراسات السابقة :

1. الخلفية النظرية :

1.1. الإدراك الحركي :

يعد الإدراك احد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة، كون التعلم الفعال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها المتعلم، وإعطائها قيمة ومعنى، بحيث يسهل استرجاعها في المستقبل، (عدنان يوسف العتوم، 2004، ص113).

وفي هذا الشأن أوضح مدّن وروس (Medin & Ross, 2006) بأنه يجب أن تحدد الشيء , وعند تحديده سيكون بمقدورنا الوصول للجزء المركزي من المعرفة المرتبطة بالتفاعل المتبادل مع ذلك الشيء، فعلى سبيل المثال قد تكون مهمة معرفة ما إذا كان الشيء الممدد هو قطعة من الحبل أو أفعى وذلك كون المعلومات التي نستلمها من الحواس تُحفظ في الدماغ، ويتم استرجاعها بأشكال مختلفة بالاعتماد على طرائق إحراز المعرفة، وتحصيلها، وحفظها وتحويلها والمستندة على فلسجة الدماغ (Douglas

Medin , Brian Roos, 2006, 127).

لقد ركزت النظرية المعرفية على كل من البيئة المعرفية والإدراك، والمعرفة هي اصطلاح يشير إلى الإدراك والفهم، ويتضمن عمليات شعورية واعية (عبد الغفار عبد الجبار القيسي، سوسن حسن غالي الدليمي، 2009، 40). وذلك كون الإنسان بحاجة إلى استعمال عملياته العقلية بشكل يتناسب وحجم التطورات والمشكلات التي يواجهها في مجتمعه المتغير، لذا يمثل الإدراك (Perception) إحدى هذه العمليات العقلية. إذ ينظر إلى الإدراك على أنه دمج الإحساسات مع المدركات الخاصة بالأجسام. وكيف تستعمل بعد ذلك تلك المدركات لكي تتحول في العالم المدرك

(R.L. Atkinson, 1993, 116)

2.1. نظرية كيفيات الإدراك الحركي (القدرات الإدراكية الحركية):

يرى كيفيات أن نوعية العمليات الإدراكية والمعرفية تعتمد على نوعية التطور الحركي للطفل. فالطفل يجب أن ينمي الشعور بالذات وبالبيئة في سياق زمني – مكاني ويكتسب الكفاءة والمعرفة بالعالم الخارجي ورموزه ومفاهيمه، فالفراغ في بيئة الطفل ليست له قيمة مطلقة إذا لم ينمَّ الطفل الوعي بهذا الفراغ، والعلاقات بين الأشياء وموقعها من هذا الفراغ، أيضا من خلال الحركة ومحاولة الطفل الاحتفاظ بانتصاب قوامه ضد تأثير الجاذبية الأرضية، ينمي الطفل الإحساس بالاتجاهات الأفقية والراسية، ومن خلال تجاربه الحركية وعملية المزاجية الإدراكية – الحركية يتعلم الاتجاهات الأفقية والراسية داخل وبين الأشياء، وعلى هذا النحو ينمي الطفل نظاما مرجعيا داخليا يتأسس على عدد من القدرات الإدراكية – الحركية تتمثل في: (أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب،

2016، ص 144-145)

- | | |
|-----------------------|----------------------|
| 1. التوافقات القوامية | Postural Adjustment |
| 2. الجانبية | Laterality |
| 3. الاتجاهية | Directionality |
| 4. صورة الجسم | Body Image |
| 5. التعميم الحركي | Motor Generalization |
| 6. إدراك الشكل | Form Perception |
| 7. تمييز الفراغ | Space Discrimination |
| 8. إدراك الزمن | Time Perception |

3.1. نموذج باريت لمكونات الإدراك الحركي:

ويتفق علماء النفس والمهتمون بتنمية الطفل على أهمية الخبرات الحركية باعتبارها مصدرا مهما في التنمية الإدراكية للطفل، حيث يتاح له إدراك العلاقات المتداخلة في عالمه المحيط، وهناك دراسات حديثة تجعل المختصين في الدراسات البصرية يعتقدون أن افتقاد الطفل للتوافق الحركي يزيد من مشكلات الرؤية لديه.

كما يرى العديد من علماء النفس أن المهارات والحركات التي تجعل الطفل يؤدي حركات توافق وتآزر بين العين، الجسم (القدمين اليدين) تساعد في التوجيه المكافئ الفراغي : اتزان القوام وفهم الطفل لصورة جسمه وذلك أساس كل تعلم. إن كثير من أطفال هذا العصر لا يحققون هذا النمو، ونتيجة ذلك يلتحقون بالمدرسة بدون توافر مقدرة كافية للاشتراك في التعلم، وعدم كفاءة الطفل في الإدراك الحركي يمثل جانبا سلبيًا، وعائقا يمنع الطفل من التعلم لكيفية القراءة والكتابة والهجاء، ويصبح الطفل نتيجة لذلك طفلا لديه الكثير من خبرات الإحباط، ويفقد بالتالي اهتمامه وشغفه بالمدرسة وينعكس ذلك في سلوك اجتماعي غير ملائم وغالبا ما نراه شائعا بين أوساط التلاميذ في المدرسة الابتدائية. (أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، 2016، 147-148)

4.1. اللعب في حياة الطفل :

الميل إلى اللعب فطري موروث في كل طفل طبيعي , ويعد الميل إلى الحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهورا وأبقاها في مراحل نموه المختلفة , وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يداعب الأطفال , ويرأف بهم ويحسن ملاعبتهم ومن ذلك موافقه مع أحفاده ومع أبناء الصحابة رضوان الله عليهم.

ويعد أفلاطون من الأوائل الذين ذكروا ولاحظوا العلاقة بين اللعب والعمل حيث ذكر " لا تدربوا الأولاد بالخشونة أو القوة ولكن وجهوهم للعمل عن طريق ما يسلي عقولهم وبذلك تصبحون أكثر قدرة على اكتشاف ذلك بعناية فائقة , كما أنه ذكر في كتابه الشهير أنه يجب على الأطفال في السن المبكرة أخذ دور في جميع ألوان اللعب , لأنهم إن لم يحاطوا بمثل هذه البيئة فلن يصبحوا مواطنين صالحين عند الكبر " (خير الدين عويس، 1997، ص10) , كما نادى جان جاك روسو بمنح الطفل حرية كبيرة في الحركة واللعب إيمان منه بالتربية وفقا للطبيعة , كذلك نادى ماريا منتسوري بأهمية إعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق في حركاتهم وألعابهم , ويعتبر هربرت سبنسر أن اللعب أصل الفنون وأنه من أقدم أنواع الثقافة , وأن الحضارة مستمدة من اللعب , وأن مظاهر النشاط الابتكاري تُمثّل بصلة وثيقة إلى اللعب . (عفاف عثمان عثمان، 2011، 29)

أشار كل من فريدريك فروبل Fridric Frbel وجان بياجيه Jean Piagait وبستالوتزي Bastalotzzi إلى أهمية اللعب للطفل حيث أن الطفل يتعلم وينمو ويتطور تفكيره وشخصيته من خلال الحركة . فاللعب والحركة هما حياة الطفل . واللعب يمد الطفل بالقدرة على السيطرة والتحكم في الأشياء المحيطة به التي يتعرف عليها من خلال اللعب. (ابتهاج محمود طلبة، 2014، 93)

5.1. الإسلام ولعب الأطفال :

ينظر الإسلام نظرة إيجابية إلى لعب الأطفال حتى أن الإسلام يأمر أن ندع الطفل يلعب , حيث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (لاعبوهم لسبع وأدبوهم لسبع وصاحبوهم لسبع ثم اتركوا لهم الحبل على الغارب) كما أن الاطلاع على سيرة النبي العملية في الحياة وكذلك الاطلاع على حياة بقية أئمة الإسلام تبين لنا أيضا بأنهم تركوا الأطفال يلعبون بل كانوا يلعبونهم أيضا. (ريان سليم بدير , عمار سالم الخزرجي, 2008, 30)

ونجد أبا حامد الغزالي في كتابه الإحياء يقول "....وينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً يسترىحُ إليه من تعبِ المكتب بحيث لا يتعب في اللعب , فإنَّ منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائماً يُميت قلبه وذكاءه وينقص عليه عيشه حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً". (أبو حامد الغزالي, 2004 , 123).

2. الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

1. دراسة بعنوان " اثر فاعلية برنامج تدريبي حركي مقترح في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (4-5) سنوات, وهي دراسة للطلبة: محمد خضر اسمر, قتيبة زكي التكت, خالد فيصل الشيوخو, أجريت بكلية التربية الرياضية بجامعة الموصل, ونشرت سنة 2004, و هدف البحث في الكشف عما يأتي :
 1. اثر فاعلية برنامج تدريبي حركي مقترح في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة .
 2. الفروق بين مجموعتي البحث في بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) في الاختبارين القبلي و البعدي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- واستخدم المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة البحث ,فيما تكونت عينة البحث من بين أطفال روضة الشموع في محافظة نينوى للعام الدراسي 2002-2003 والبالغ عددهم (40) طفلا وطفلة , قسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (20) طفلا وطفلة لكل مجموعة.
- واستخدم الباحثون مقياس (دايتون) المسحي للإدراك (الحس-حركي) للأطفال كأداة للبحث, وتم وضع برنامج تدريبي حركي مقترح لتنمية بعض القدرات الإدراكية لفترة (6) أسابيع وبواقع (4) وحدات أسبوعيا والزمن (20) دقيقة لكل وحدة تعليمية .
- واستنتج الباحثون ما يأتي :

1. برنامج التدريب الحركي المقترح ذو تأثير ايجابي وفعال في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة
 2. وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مجموعتي البحث في بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) في الاختبارين القبلي و البعدي ولمصلحة الاختبار البعدي .
- الدراسة الثانية:**

دراسة بعنوان : " برنامج مقترح في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية والإدراك الحسي الحركي عند الأطفال بأعمار 4-5 سنوات" , وهي دراسة للطالبة **الملا شهد** أجريت سنة **2004** بقسم التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم جامعة الجزائر . اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة , وكانت عينة الدراسة عبارة عن 135 طفلا وطفلة موزعين على ثلاث مدارس مختلفة تضم كل مدرسة 45 طفلا مقسمين بدورهم إلى ثلاث مجموعات من 15 طفلا وطفلة , بواقع مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة , أما فيما يخص أدوات الجمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على مقياس **رودولف بنتز** لاختبار القابلية الذهنية , وكذا مقياس **دايتون** للإدراك الحسي الحركي

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ ارتفاع في مستوى الإدراك الحسي الحركي عند الأطفال من جراء تطبيق برنامج التربية الحركية المقترح
- ✓ إمكانية تطبيق البرنامج من قبل معلمة رياض الأطفال دون الحاجة إلى الاختصاص في التربية الحركية .
- ✓ عدم وجود فروق في مدى استجابة الذكور والإناث لبرنامج التربية الحركية في كل من القابلية الذهنية والإدراك الحسي الحركي .

الدراسة الثالثة:

للأستاذة **ماجدة حميد كمبش** بعنوان " أثر استخدام الألعاب الشعبية في تطوير الإدراك الحسي - الحركي لتلميذات الصف الأول الابتدائي في درس التربية الرياضية" أجريت بكلية التربية الأساسية بجامعة **ديالي العراق**, وهي دراسة منشورة بمجلة جامعة دمشق -المجلد 28- العدد الثالث- سنة 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- معرفة مدى تأثير استخدام الألعاب الشعبية في درس التربية الرياضية على تطوير قدرات الإدراك الحس حركي.
 - التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وبإتباع القياس القبلي والبعدي, وتكونت كلا المجموعتين من 30 تلميذة , وللتأكد من صحة

الفرضيات استعانت بمقياس هايود للإدراك الحسي الحركي وتوصلت في الأخير إلى الاستنتاجات التالية :

المجموعات/المتغيرات	ن	الطول (سم)		الوزن (كغ)		مستوى الذكاء	
		ع	م	ع	م	ع	م
المجموعة التجريبية	21	120.52	3.84	21.57	3.57	129.28	25.70
المجموعة الضابطة	21	119.80	4.05	22	2.30	129.42	38.33

1. استخدام أسلوب الألعاب الشعبية في خطط درس التربية الرياضية ساعد في تطوير قدرات الإدراك الحسي الحركي لتلميذات الصف الأول ابتدائي.
 2. الخطط التدريسية الاعتيادية المستخدمة حاليا في المرحلة الابتدائية لا تفي بتحقيق الأهداف المطلوبة لضعف فاعليتها في تطوير قدرات الإدراك الحسي الحركي والتي لها أهمية خاصة لهذه المرحلة التعليمية.
- للألعاب الشعبية دور كبير في تنمية الإدراك الحس – حركي بالمقارنة مع الألعاب الرياضية التقليدية.

ثالثا: الإجراءات الميدانية للدراسة:

1. المنهج المتبع في الدراسة:

لقد قمنا بهذه الدراسة من خلال إجراء مقارنة بين القياسات القبلية والقياسات البعدية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قدرات الإدراك البصري , ويتم الاعتماد على التصميم التجريبي الخاص بمنهج المجموعات المتكافئة باستخدام القياس القبلي والبعدى الملائم للبحث الحالي .

2. عينة الدراسة:

استنادا إلى الغرض المرجو من البحث وبناءا على طبيعة منهج البحث التجريبي الذي يعتمد على تطبيق برنامج حركي مقترح من 12 حصة ووجوب تجميع عناصر العينة في هاته الحصص جميعا ، وهو ما اقتضى الاعتماد على العينة القصدية , ووقع الاختيار على المدرسة الابتدائية **عبد الحميد بوعكاز** ببلدية فسدس و التي اخترنا منها فوجين تروبيين , الأول يمثل المجموعة التجريبية والثاني يمثل المجموعة الضابطة بواقع 21 تلميذا في كل مجموعة , وقد راعينا تجانس عينة الدراسة في النقاط التالية : الطول , الوزن , العمر الزمني, مستوى الذكاء , الذكاءات المتعددة .

1.2. خصائص العينة :

الجدول رقم 01: خصائص عينة الدراسة:

حيث : ن / حجم العينة , م / المتوسط الحسابي , ع / الانحراف المعياري
من خلال القيم المبينة في الجدول رقم 01 يتضح لنا أنَّ أفراد العينة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يمتلكون طولا ووزنا متقاربا وذلك نظرا لأن قيم

المتوسط الحسابي لهذه المتغيرات متقاربة جدا، ونفس الشيء بالنسبة لمستوى الذكاء مما يعني أن مجموعتي الدراسة متجانسة من ناحية هذه الخصائص.

2.2. تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية :

الجدول 02 : جدول يوضح تجانس عينة الدراسة.

م/ج المتغيرات	مستوى الذكاء	العمر الزمني (الأشهر)	الذكاءات المتعددة	حجم العينة	درجة الحرية	ت الجدولية	مستوى الدلالة
المجموعة	م	129,28	77.95	42.95	40	2.02	0,05
التجريبية	ع	25.70	3.60	10.36			
المجموعة	م	129.42	80.19	36.14			
الضابطة	ع	38.13	3.98	10.45			
ت المحسوبة		0.014	1.89	2.12			

من خلال قيم هذا الجدول يتضح لنا أن المجموعتين متجانستين في مستوى الذكاء وفي العمر الزمني، وذلك بما أن قيم ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية عند درجة الحرية 40 ومستوى الدلالة 0,05، باستثناء الفرق البسيط في قيمة الذكاءات المتعددة حيث وجدنا قيمة ت المحسوبة أكبر بقليل من قيمة ت الجدولية ويمكن إيعاز ذلك إلى ما يعرف بالفروق الفردية بين التلاميذ.

3. أدوات جمع البيانات:

أ. مقياس هايود للإدراك الحس حركي :

مقياس مصمم للأطفال بعمر (5-7) سنوات استخدمه لأول مرة على البيئة السعودية (المصطفى) سنة 1998، وقتنته (المفتي) سنة 2000 ، على البيئة العراقية حصرا محافظة نينوى ، (روضة الرياحين) وحصلت على معالم ثبات 85 %، وهو مقياس يقيس القدرات الإدراكية الحس حركية عند الأطفال بسن (5-7) سنوات.

الشروط العلمية للمقياس المستعمل :

1. صدق المقياس :

إن زيادة صدق أبعاد الاختبار تؤدي إلى زيادة صدق الاختبار، ويقاس صدق الأبعاد بحساب معاملات ارتباطها، كما هو موضح في الجدول الموالي :

الجدول رقم 03: معاملات صدق وثبات اختبار هايود لقدرات الإدراك الحسي الحركي

الرقم	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	البعد الأول: الإدراك البصري (ثبات حجم الأشياء)	0.83	0.05
02	البعد الثاني: الإدراك الكلي والجزئي	0.63	0.05
03	البعد الثالث : الإدراك الحسي الحركي (التعرف على أجزاء الجسم)	0.76	0.05
04	البعد الرابع: الإدراك الحسي الحركي (التمييز بين أجزاء الجسم)	0.77	0.05

		الأيمن والأيسر)	
05	0.06	0.05	البعد الخامس: الإدراك الحسي الحركي (التوازن المتحرك)
06	0.70	0.05	البعد السادس : الإدراك السمعي

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يؤكد ارتباط الأبعاد الأساسية بالدرجة الكلية للمقياس.

2. ثبات المقياس :

وفي هذه الدراسة ولقياس ثبات اختبار هايود للإدراك الحسي الحركي فقد اعتمدنا على " طريقة إعادة الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد العينة و عندها يحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية وذلك للحصول على معامل ثبات الاختبار" (خالد يوسف العمار، . 2015 280). والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول المولي :

الجدول رقم (04) : قيم معاملات ثبات مقياس هايود للإدراك الحسي الحركي

م	معامل ارتباط بيرسون	قياس قبلي	قياس بعدي	مستوى الدلالة
قياس قبلي	1	0.90	0.01	0.01
	9			
قياس بعدي	0.90	1	0.01	0.01
	9			

يتضح من الجدول أعلاه إن قيم معامل الثبات مرتفعة جدا ودالة إحصائية عند مستوى 0.01.

ب. البرنامج الحركي المقترح:

تم تصميم برنامج حركي مبني على الألعاب الحركية والألعاب الصغيرة وبواقع 12 حصة وتم مراعاة تطابق أهداف الحصص مع مختلف جوانب الإدراك الحسي الحركي التي يقيسها اختبار هايود، وذلك بهدف تنميتها وتطويرها لدى الطفل وتم تطبيق البرنامج على مدار شهرين ونصف بواقع حصة إلى حصتين كل أسبوع .

4. أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد جمع البيانات وتبويبها تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية spss من خلال حساب ما يلي :

- المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري , اختبار "ت" T-TEST , معامل الارتباط بيرسون Pearson , *الالتواء (التوزيع الطبيعي لأفراد العينة) .

رابعاً: نتائج الدراسة :

1. عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة :

1.1. نتائج الفرضية الأولى :

جدول رقم 05: دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

المجموعة/المتغيرات	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد العام
القياس القبلي	م	3.95	2.90	4.90	2.71	1.14	2.42
	ع	1.16	0.83	1.86	1.38	0.35	1.71
القياس البعدي	م	5.90	4.38	10.47	4.85	1.80	4.76
	ع	0.30	1.11	1.53	0.35	0.40	0.53
ت المحسوبة	8.35	4.60	12.52	6.73	6.32	6.58	22.96

حيث : حجم العينة / 21, درجة الحرية / 20, ت المحسوبة / 2,09 , مستوى الدلالة / 0,05

من خلال نتائج الجدول رقم 05 يتضح لنا أن قيمة ت المحسوبة لأبعاد مقياس هايود الستة وكذا قيمة ت الكلية المحسوبة كلها أكبر من قيمة ت الجدولية , وذلك عند درجة الحرية 20 وعند مستوى الدلالة 0.05 , وهو ما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس هايود للإدراك الحسي الحركي لأفراد المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي , وهو ما تؤكد أيضاً قيم المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد المقياس , وذلك لحساب القياس البعدي دائماً , مما يعطينا انطباعاً واضحاً بحدوث تغيير في قدرات الإدراك الحسي الحركي لتلاميذ المجموعة التجريبية التي طُبّق عليها البرنامج الحركي المقترح من طرف الباحث.

2.1. نتائج الفرضية الثانية :

الجدول رقم 06: دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

مجموعات/المتغيرات	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد العام
بعدي تجريبية	م	5.90	4.38	10.47	4.85	1.80	4.76
	ع	0.30	1.11	1.53	0.35	0.40	0.53
بعدي ضابطة 1	م	4.42	2.71	5	3.09	1.09	2.71
	ع	1.20	0.64	1.67	1.13	0.30	1.41
ت المحسوبة	5.43	5.92	11.04	6.77	6.51	6.18	16.38

حيث : حجم العينة / 21, درجة الحرية / 40, ت المحسوبة / 2,02 , مستوى الدلالة / 0,05

يتضح من الجدول أن قيم ت المحتسبة لجميع بنود الاختبار ومجموعها أكبر من قيمة "ت" الجدولية وذلك عند درجة حرية 40 ومستوى دلالة 0.05 أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الإدراك الحس – حركي ولصالح المجموعة التجريبية , وذلك لأن جميع قيم المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعة الضابطة.

3.1. عرض نتائج الفرضية الثالثة :

حاولنا في هذه الفرضية معرفة ما إذا كان لتدريس التلاميذ قبل المدرسة في دور الحضانة أو ما يعرف حاليا في بعض مؤسسات التعليم الابتدائي بأقسام التحضير، أثر في قدراتهم الإدراكية الحسية الحركية.

الجدول رقم (07) : مقارنة القياس القبلي بين التلاميذ المتمدرسين والتلاميذ الغير متمدرسين في الروضة

المتغيرات/المجموعات	تلاميذ متمدرسين		تلاميذ غير متمدرسين		ت م	ن	د ح	ت ج	م دلالة
	ع	م	ع	م					
البعد الأول: الإدراك البصري	3.96	1.15	4.66	1.23	1.84	15/27	40	2.02	0.05
البعد الثاني: الإدراك الكلي والجزئي	2.74	0.81	2.66	0.81	0.28				
البعد الثالث: (التعرف على أجزاء الجسم)	4.74	1.97	5.33	1.95	0.93				
البعد الرابع: (التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر)	2.77	1.21	3	1.30	0.55				
البعد الخامس: (التوازن المتحرك)	1.14	0.36	1.06	0.25	0.76				
البعد السادس: الإدراك السمعي	2.40	1.55	2.73	1.43	0.66				
البعد العام	17.62	3.29	19.53	3.44	1.76				

حيث : م (المتوسط الحسابي) ع (الانحراف المعياري) ت م (ت المحسوبة) ن (حجم العينة) د ح (درجة الحرية)

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 07 أن قيم ت المحسوبة لأبعاد مقياس هايود للإدراك الحسي الحركي أقل من قيمة ت الجدولية عند درجة الحرية 40 وعند مستوى الدلالة 0,05 ونفس الشيء بالنسبة لقيمة ت المحسوبة للبعد الكلي والتي هي أقل من قيمة ت الجدولية , ومنه نستطيع القول بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات القياس القبلي

لمجموعة التلاميذ المتمدرسين في الروضة والتلاميذ غير المتمدرسين، فعلى الرغم من أن التلاميذ المتمدرسين في الروضة وأقسام التحضير كانت لهم تجربة سابقة في الدراسة والبرامج التعليمية، إلا أن قدراتهم الإدراكية الحسية الحركية تقارب أو تماثل قدرات أقرانهم من التلاميذ غير المتمدرسين.

2. مناقشة نتائج الدراسة :

من خلال نتائج الفرضية الأولى، فإنه من خلال الجدول "5" يتضح أن هناك تحسن في المستوى العام بالنسبة للعينة التجريبية في جميع بنود الإدراك الحس حركي، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن البرنامج الحركي المقترح والذي يعتمد بالدرجة الأولى على الألعاب الصغيرة، هو الذي كان وراء هذا التحسن، وذلك لما لها من مميزات تتماشى وخصوصيات طفل هذه المرحلة خاصة من جانبها التحفيزي والترويحي، حيث أن هذه الألعاب شكل وسيط بين الرياضة واللعب، مما يتيح للمعلم تنمية الإدراك الحسي الحركي لتلاميذه، وهو نفس ما ذهبت له دراسة محمد خضر اسمر و آخرون، وكذا دراسة ماجدة حميد كميش ودراسة الملا شهد.

أما نتائج الفرضية الثانية فإنه من خلال الجدول "6" يتضح أن هناك أيضا تحسن في المستوى العام للعينة التجريبية في الإدراك الحس - حركي وثبات في مستوى العينة الضابطة، ويرجع ذلك أيضا إلى لبرنامج الحركي المقترح المطبق على العينة التجريبية وثبات في مستوى العينة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج حيث نفهم من هذا أن الألعاب الحركية المختارة كانت لها نتائج إيجابية على العينة التجريبية، وهو ما يؤكد تحقق فرضيتي الدراسة.

أما فيما يخص الفرضية الثانية والمتعلقة بمعرفة الفرق بين تدرس الأطفال في دور الحضانة وعدم تدرسهم وتأثيره على نمو قدراتهم الإدراكية فقد تبين من خلال نتائج الجدول رقم 07 أن قدرات الأطفال المتمدرسين الإدراكية الحس حركية تقارب أو تماثل قدرات أقرانهم من التلاميذ غير المتمدرسين، وهو ما يمكن تفسيره بأحد تفسيرين، إما أن أطفال الروضة لم يتعرضوا لبرامج حركية ورياضية تخدم وتنمي قدراتهم الإدراكية، أو أنهم تعرضوا بالفعل لنوع من البرامج الحركية لكنها كانت غير فعالة وغير مؤثرة في هذه القدرات

3. الاستنتاجات:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- استخدام برنامج مقترح ومبني بالألعاب الحركية والصغيرة في دروس التربية البدنية في السنة الأولى من التعليم الابتدائي يساعد على تطوير و تحسين قدرات الإدراك الحس - حركي لدى تلاميذ هذه المرحلة.

- 2- الاختيار الجيد للألعاب الحركية وحسن استخدام الأدوات البسيطة كان له دور مهم في إنجاح و تنفيذ درس التربية البدنية وبما يعكس تطوير قدرات الإدراك الحس – حركي.
 - 3- البرامج الدراسية المستخدمة حاليا في المرحلة الابتدائية وخاصة في السنة الأولى لا تؤدي لتحقيق الأهداف المطلوبة لضعف فاعليتها في تطوير قدرات الإدراك الحس – حركي أو أن المعلمين المخولين بتدريسها غير مؤهلين لذلك.
- قائمة المراجع والمصادر:**
- المراجع العربية:**
1. ابتهاج محمود طلبة , المهارات الحركية لطفل الروضة , الطبعة 3, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن 2014.
 2. أبو حامد الغزالي , إحياء علوم الدين , الجزء 3, دار الحديث , القاهرة, مصر, 2004.
 3. احمد حسن حنورة , شفيق إبراهيم عباس, ألعاب الطفل ما قبل المدرسة, الطبعة 2, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, بيروت, لبنان, 1996.
 4. أمين أنور الخولي, أسامة كامل راتب, التربية الحركية, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, 1982
 5. أمين أنور الخولي, أسامة كامل راتب, التربية الحركية للطفل, ط 7, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, 2016.
 6. خالد يوسف العمار, أبحاث و إعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية, الطبعة 1, دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2015.
 7. خير الدين عويس, اللعب وطفل ما قبل المدرسة, الطبعة 1, دار الفكر العربي القاهرة, مصر, 1997.
 8. ريان سليم بدير , عمار سالم الخزرجي, اللعب عند الأطفال, الطبعة 1 , دار الهادي للطباعة والنشر, بيروت , لبنان, 2008 .
 9. عبد الغفار عبد الجبار القيسي, سوسن حسن غالي الدليمي, الإدراك الحسي الحركي لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المدارس الإعدادية, رسالة ماجستير منشورة, كلية التربية الرياضية بنات , جامعة بغداد , 2009.
 10. عدنان يوسف العتوم, علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع, والطباعة, عمان, الأردن, 2004.
 11. عفاف عثمان عثمان مصطفى, الحركة هي مفتاح التعلم, الطبعة 1, دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر, الإسكندرية, مصر , 2011.

12. سامي محمد ملحم، علم نفس النمو-دورة حياة الإنسان، الطبعة 1، دار الفكر، عمان ، الأردن، 2004.
13. سجلاء فائق هاشم البغدادى ، القدرات الإدراكية الحسية الحركية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد ، العراق، 2005 .
14. مصطفى السايح محمد، موسوعة الألعاب الصغيرة، الطبعة 1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر ، 2007.
15. نجاح مهدي شلش و أكرم محمد صبحي : التعلم الحركي ، الطبعة 2 ، دار الكتب للطباعة ، الموصل ، العراق، 2000.
- المراجع الأجنبية :**
16. Douglas Medin , Brian Roos, Cognitive Psychology, second edition, 2006.
17. R . L . Atkinson , Introduction to psychology, Mc Graw-Hill, New York, 1993.
18. Yarrow Leon , Infant and environment, early cognitive and motivational development , Washington DC, Homisphere , 1975